الاتصالات والمداولات التي أجراها فريق العمل الاميركي؛ كما كانت اللجنة التنفيذية على علم بوجهة نظر فريق العمل الذي كانت شكّلته لغرض درس الورقة المقترحة. وفي ١٩٨٨/٩/١، كان الفريقان، الفلسطيني والاميركي، توصّلا، من خلال الوسطاء، الى تفاهم مشترك حول القضايا الاساسية التي طرحتها الورقة المعدّلة. وعلى الرغم من عدم قيام المنظمة، أو الحكومة الاميركية، بالتوقيع على الورقة بشكلها النهائي، الّا ان كلا الجانبين قبلاها أساساً لاعلان متبادل بشأن بدء الحوار. في بداية تشرين الاول (اكتوبر)، تمّ اعلام الرئيس ريغان، ووزير خارجيته، شولتس، ومستشاره لشؤون الامن القومي، وأخذ موافقتهم. بعد ذلك، انتقل الحديث الى البحث في القضايا المتعلّقة بشكل الاعلان، وتوقيته. وفي حوالى منتصف ذلك الشهر، تمّ اعلام القيادة الفلسطينية بأن الحكومة الاميركية قرّرت تكليف سفيرها في تونس، بيلّترو، بادارة الحوار مع المنظمة، وانها ترغب في عقد أولى جلسات الحوار خلال ٢٤ ساعة من اعلان الاتفاق.

لقد كان من المتوقّع اعلان الاتفاق بشأن الحوار في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر). الّا ان نائب الرئيس الاميركي حينذاك الرئيس الحالي، جورج بوش، طلب تأجيل الاعلان الى ما بعد انتهاء انتخابات الرئاسة، وهي الانتخابات التي أُجريت في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر)، وذلك خوفاً من حدوث ردود فعل سلبية قد تسبّب في اضعاف فرص نجاحه. ولما كان تشرين الثاني (نوفمبر) شهد، أيضاً، الانتخابات الاسرائيلية واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، فان الرئيس ريغان، قرّر، بالتشاور مع بوش، تأجيل الاعلان حتى انتهاء تلك الاحداث جميعاً، على ان يتمّ الاعلان وبدء الحوار قبل انتقال السلطة الى الرئيس المنتخب. وبذلك استكملت الترتيبات الخاصة بالاعلان، وتوقيته، وكيفية ادارته بالنسبة الى الجانب الاميركي.

ان درساً متأنّياً لخطاب شولتس في معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، وهو الخطاب الذي ألقاه بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٦، تكشف النقاب عن أهمّ بنود التفاهم الفلسطيني ـ الاميركي المشترك وتجاوب الادارة الاميركية مع غالبية الشروط الفلسطينية. وممّا جاء في ذلك الخطاب، اعتراف اميركا بأن الانتفاضة الفلسطينية أثبتت عدم صلاحية الوضع القائم بين اسرائيل والعرب، وعدم امكانية استمراره، وانها قامت بتذكير الجميع بأن اقامة السلام الشامل يتطلّب اقامة سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولقد حدّد شولتس، في خطابه، مبادىء التسوية الشاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي على النحو التالي:

- حق اسرائيل في الوجود والامن، وهو أمن لا بدّ من ان يأتي نتيجة لحل الخلافات السياسية التي تقوم بتغذية النزاع في الشرق الاوسط.

- الاعتراف بالحقوق السياسية الفلسطينية، والتجاوب معها، وذلك لأن الفلسطينيين ـ كما قال شولتس ـ يريدون أكثر من الحصول على الاحتياجات الحياتية الضرورية؛ اذ انهم يريدون، وانّ لهم، حقاً في المشاركة في المفاوضات السياسية والتأثير في القرارات الاقتصادية والسياسية التي تتعلّق بحياتهم، وانّ لهم الحق، أيضاً، في الموافقة على نتائج المفاوضات الخاصة بهم.

- الاعتراف بأن الاردن هو كيان سياسي مستقل، وله هوية وطنية قوية، وانه ليس دولة فلسطينية.

- السعي الى تسوية شاملة ودائمة على أساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨؛ وهي قرارات تستدعي مبادلة الارض بالسلام، والدعوة الى مفاوضات مباشرة، من خلال مؤتمر دولي